على ما هو رأيهم لمن قال بفضلهم وتعظيمهم قال بالاصل
المقطوع ومن طعن فيهم وقال بارتدادهم فلا بد له
ان يبين دعواه بادلة قطعية تعارض تلك الآيات
البينات ثم عليه مع ذلك بيان رجحان تلك
الادلة على هذه الآيات والقرآن بعضد بعضه بعضا
والاحاديث المروية في هذا الباب احاد غير مفيدة
للمتقين وادعاء التواتر منهم فيما يقوله اهل الحديث
منا انه من الاحاد ينافض قولهم انه لم يرتد بعد
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الصحابة مومن بل قالوا
بارتداد لوهم ونفي عدالتهم وديانتهم الاحاد معدودة
وحينئذ لا يصح منهم اثبات العصمة في واحد
معين بحديث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يقول
ذلك الواحد للزوم الدور على انه ان اريد بالعصمة
العصمة التي هي من خواص الانبياء عليهم الصلوة
والسلام فلا معنى لوجودها في غيرهم وان اريد بها
العدالة الكاملة المنضمة للحكمة والشجاعة والعفة
فلا مانع من ذلك ولا اختصاص لها بعين واحد وعشرة

احد

وان قيل

وان قيل بالاول دادعى عدم الاختصاص بالانبياء عليهم
السلام فلا مانع ان يمنع ومع ذلك نقول يروى بعضها
اهل السنة خاصة وبعضها بروته الخصم خاصة
وبعضها يروية الفريقان على رواية ولما قدح كل
فريق في الروايات المخصوصة بالاخر لم يكن الاحاديث
الخاصة بكل فريق حجة على الاخر في التمسك بما هو المتفق
عليه ولما كان رواتها هم الذين يردون الاحاديث المختصة
بكل فرقة وقد كانت الروايات الخاصة بكل فريق
موضوعات عند غيرهم كان كل فريق منها غير موثوق
وارتفع الاعتماد عنهم جميعا لما تقرر في محله ان من انتهم
بالوضع في بعض رواياته فهو غير موثوق في كل ما يرويه
فلا يكون روايته حجة صالحة لتعارض القرآن والآيات
ركن زائد على ما هو المعتبر في الايمان اتفاقا وكذا شرط زائد
في الامام وهو اثبات العصمة في واحد معين فانها
كما عرفت لا تثبت بالعقل فلا بد من اثباتها من النقل
والقرآن المجيد لا يفي بذلك وقد عرفت حال التمسك
بالحديث وانما الزم ما الزم من احداث ما لم يكن وترك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)